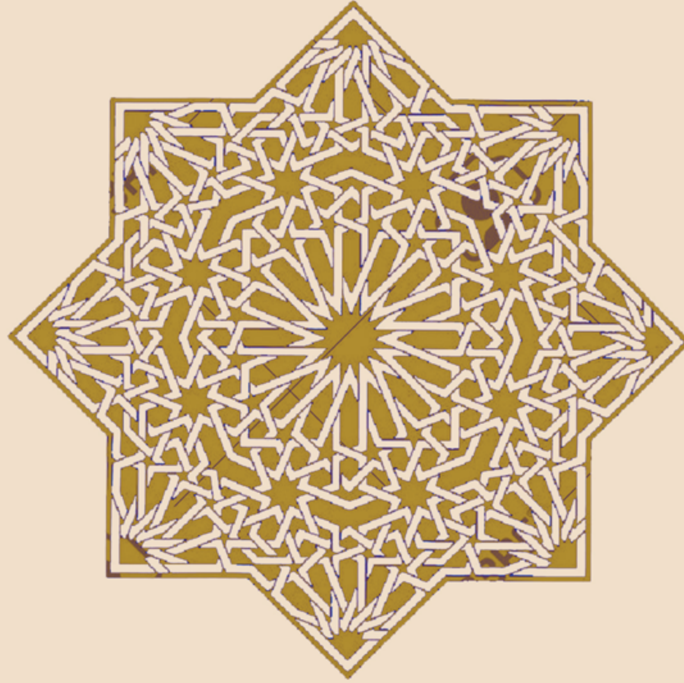
# نظم
# خلاصة المدارج





عبد العليم محمود

الألوكة
www.alukah.net

# [ نَظْمُ خُلاصةِ المَدارِج ]

لأبي عمر عبدالعليم محمود

وهو على كتاب : مدارج تَفقُّه الحنبلي , لفضيلة الشيخ : أحمد بن ناصر القُعيمي

تقديم

فضيلة الشيخ : أحمد بن ناصر القُعيمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فقد أوقفني الشيخ أبو عمر عبد العليم محمود وفقه الله على نظمه لكتابي مدارج تفقه الحنبلي - بحاشية من زيادات الطبعة الثانية - فوجدته استوفى أغلب ما في الكتاب من مباحث، فأسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يجعل كل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه/
أحمد بن ناصر القعيمي
الدوادمي، أربعاء ١/٥/١٤٤٧هـ
من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
نسأل الله أن يحشرنا في زمرته.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

١ حمـدًا لربّي مَن تَجلّى واقتـدَرْ * ثُمَّ صـــلاتُنا على خير البشَـــرْ
٢ وبعـدُ هـذا نظمُ مـا قـد وَرَدا * في سِـفْرِ شـيخنا القُعيميْ أحمدا
٣ أعنـي بـه : " مـدارجَ التفقُّـهِ * للحنبليّ " ، فـادْرِهِ واعمـل بِـهِ
٤ وانفـع بمـا ينظمـهُ أبو عُمرْ * يـا ربَّنـا ، واجعلـهُ رِيًّـا كـالمطَرْ

* * المرحلةُ الأولى * *

٥ قـال : إليـكَ منهجًـا مُبيَّنـا * لِمَن تـأخَّروا ، تَنَـلْ بـهِ السَّــنـا
٦ وابنُ ســليمـانَ هـو المنقِّحُ * عنـدهمُ ، كـذلـكَ المُصـــحِّحُ
٧ وإنَّـــهُ مُـعـوَّلٌ عـلَـيـهِ * وكـلّـهـم قـد رجَـعـوا إلَـيـهِ
٨ في الأصـــلِ والفرعِ ، فَكُلًّا أتقَنَهْ * وقـد تَبِعـتُ منهجًـا قـد بيَّنَـهْ
٩ هنـاك في تنقيحِـهِ ، فـاجتهِدِ * إذا أردتَ نيـلَ عِلْمٍ ، وابتَـدِ
١٠ فـي أوّلِ الـمراحـلِ الـمتَّبَعَـةْ * بالروضِ ، والخمســةُ هذه معَهْ
١١ الزادُ ، والـدليـلُ ، ثمَّ الأخصــرُ * والعمدةُ ، الكـافي ، فهذي تُنظَرُ
١٢ معْ حفظ متنٍ واحـدٍ مِنهـا ، وتَمّْ * ترتيبُهـا في حِفظِهـا على الأهمّْ

ما يُراعَى عند دراسة المتون

١٣ وراعِ فـي دِراســـةِ الـمـتـونِ * إزالـةَ الـمُـبـهَـمِ بـالـتـبـيـيـنِ
١٤ تقييدَ مُطلَقٍ ، وتخصـــيصًـــا لِما * عَمَّ ، وتوضـــيحَ اختلافِ عُلما
١٥ وبـاهتمـامٍ رتّـب المَســـائِلا * وللـدّليل كن حريصًـــا نـاقِلا
١٦ ولـلـحـدود كـلِّـهـا فـانـتـبِـهِ * وللقصـــورِ في المَقُولِ نبِّـهِ

كتب الأحكام

١٧ وكتـبُ الأحكـامِ ، مِنهـا العمـدةُ * وعمـدةُ الأحكـام ، والكفـايـةُ
١٨ والمنتقى ، إحكـامٌ ، المحـرَّرُ * وسُـــنـنٌ وذاكَ مِـنـهـا أكـبَـرُ

" أخصر المختصرات , لابن بلبان "

١٩ شُروحُ أخصرٍ ، فكَشفُ البَعليْ * فوائدٌ وهذه مِن جَعْلِ
٢٠ الحنبليْ ابنِ جامعٍ ، وأثبَتا * عليه عبدُالقادر الحاشيةَ

" عمدة الطالب , للبهوتي "

٢١ هدايةُ الراغبِ للنجديْ وهِيْ * في شرح عمدةٍ ، وشيخُنا البَهِيْ
٢٢ ابنُ عليٍّ شَرحُهُ مفيدُ * وقل إذا شئتَ : هو الفريدُ

" دليل الطالب لنيل المطالب , لمرعي الكرمي "

٢٣ أمّا دليلُ طالبٍ قد كثُرتْ * شروحُهُ بين الورى واشتهرتْ
٢٤ كنَيلِ عبدِالقادرِ بنِ عُمَرَ * وابنُ ضويّانَ منارًا حَرّرا
٢٥ وابنُ سليمانَ له نَيلٌ ، وفِيْ * فَتْحٍ لِأحمدَ اجتهادٌ فاعرِفِ
٢٦ وقَصَدَ الجمعَ ابنُ آلِ بَكْرِ * وهُو ذو قَدْرٍ بِغير نُكْرِ

"كافي المبتدي , لابن بلبان "

٢٧ وقُل بأنّ شرحَ كافي المبتدِيْ * صنَّفَهُ البعلي ، وذا الروضُ النَّدِيْ

" زاد المستقنع في اختصار المقنع , للحجاوي "

٢٨ والزادُ زادٌ للذي أرادا * في مذهب الإمام أن يزدادا
٢٩ وأصلُهُ المُقْنِعُ للموفّقِ * ورامَه أبو النّجا لينتقي
٣٠ منه اختصاراً ، فأجاد ونفَعْ * حتى غدا للزاد قدرٌ وارتفَعْ
٣١ وجُعِلت له شروحٌ جَمّةْ * والروضُ من أهمِّها ، مَن أمَّهْ
٣٢ فاز بخيرٍ ما له مثيلُ * وكان من نصيبه التبجيلُ
٣٣ وممتِعٌ ، كذاك شرحُ ابنِ عليْ * والحَمَدِ الذي له قَدْرٌ عَلِيْ

" الروض المربع شرح زاد المستقنع , للبهوتي "

٣٤ حَشَّى على الروضِ ابنُ فيروزٍ ولَمْ * تَكمُل ، كذا قاضي سديرٍ العلَمْ
٣٥ ولابنِ إبراهيمَ تقريراتُ * فيها لآلي ، وبِها هِباتُ
٣٦ أغزرُها حاشيةُ ابنِ قاسِمِ * فاحمَد صنيع كلِّ شيخٍ عالِمِ

٣٧ وغيرُ هـذي مِن حواشٍ كُتِبَتْ * ومَن أحـاط بِجميعِها نَبَتْ

تتـمّة

٣٨ واقرأ إذا أنهيتَ هـذي المرحلَـةْ * بـدايـةَ البعلـيّ ، والبلوغَ لَـهْ
٣٩ كـذا الـذي صـنّفـهُ خوقيرُ * مُـخـتـصِـرًا ، وقَـدْرُهُ كـبـيـرُ
٤٠ وكـلَّ مـا قـد كتـبَ السـعـديُّ * فـإنّـهُ لـلـظـامـئـيـنَ رِيُّ
٤١ مثـل المنـاظراتِ ، والإرشـادِ * وفّـقـكَ اللهُ إلـى الـرَّشـادِ

بعضُ آداب طلب العلم

٤٢ واعلم بـأنّ العلمَ يَحيـا بـالعمَـلْ * ومَـن أراد نـيـلَ عِلمٍ احتَمَـلْ
٤٣ فاصبر ، وصـابر ، والتزم بالأدبِ * مع الجميعِ ترتفِعْ في الرُّتَـبِ
٤٤ وكن لربِّي مُخلِصًـا مـا دُمْتـا * إن كنتَ مُخلِصًـا لـه سَـلِمْتا

* * المرحلة الثانية * *

٤٥ والبـدءُ في الثـانيـةِ الآنَ وجَـبْ * وهِـي فـي ثـلاثـةٍ مِن الكـتُـبْ
٤٦ المنتهى ، الإقنـاع ، ثمّ الغـايـةْ * مَن ضـبطَ الجميعَ صـار آيةْ

" منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات , لابن النجار "

و " الإقناع لطالب الانتفاع , للحجاوي "

٤٧ والـمنـتهـى عنـدهمُ المعتـمـدُ * وكـم عـليـه مِـن حـواشٍ أوردوا
٤٨ جـاء مُـحرَّرا ، وفـي عِبـارتِـهْ * صـعـوبـةٌ تُرى لـدى قراءتِـهْ
٤٩ فاصـحَب وقد درَسـتَه التحقيقا * ولْـتَـلْزم الـتّـكـرارَ والـتـدقـيـقـا
٥٠ ومـعـهُ مـعـونـةُ أولـي الـنُّـهـى * ولـلـبـهـوتـيِّ فشَـرْحُ المـنـتـهـى
٥١ إقناعٌ ، الكشّـافُ ، والتوضـيحُ * لـغيرهِ ، والـمشـبِعُ التـنـقيحُ
٥٢ فروعٌ ، التصـحيحُ ، والإنصـافُ * بعضُ حواشـيْ المنتهى تُضـافُ
٥٣ كـالخلوتيّ ، والبهوتيْ ، النجـديْ * حواشـيَ الإقنـاعِ أيضًـا أبْـدِ
٥٤ فـالأوّلان كـتَـبـا ، والـمـطْـلَـعُ * فـأصـلُـهُ كـمـا عرفـتَ المقنعُ

٥٥ واســـتوعبَ الإقناعُ تنقيحًا ، وقدْ * زاد وفـاق المنتهى ، كمـا وردْ

٥٦ وربّمـا في المنتهى يزيـدُ مـا * ليس بـهِ ، فالكلُّ فضـــلًا قدَّما

٥٧ فُضِّـلَ إقناعٌ على المسـتوعبِ * بـأنّـه مُصـحِّحٌ في المـذهـبِ

٥٨ وإن أتـى فيـهِ بشـــيءٍ مِـنْـهُ * فـإنّـه فـيـه اخـتـلافٌ عـنْـهُ

٥٩ مســتوعـبٌ فيـه الخلافُ العاليْ * وجمْـعُ مـا يَـلْقـى مِن الأقوالِ

قاعدة

٦٠ وحيـثُ فـي مســـألـةٍ تـغيَّرا * في موضــعين حُكْمُهُ ، فما يُرَى

٦١ فـي بـابهـا ، فـإنّـه المعتمـدُ * وهــذه قــاعــدةٌ تــطَّــرِدُ

" غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى , لمرعي الكرمي "

٦٢ شـــروحُ غـايـةٍ ، فتلكَ البُغيَـةُ * مطـالـبٌ أولي النهى ، والمنحـةُ

٦٣ وإنـمـا الـغـايـةُ فـيـهِ جُـمِـعـا * بين الـذي قـد انتهى وأقنَـعـا

٦٤ إن خـالفَ الإقنـاعُ وهْو الأكثَرُ * لَفْظَ : " لـهُ " بعدَ " خلافٍ " يَذكُرُ

٦٥ ونَصَّ عند المنتهى ، و " لهمـا " * يقول ، حيـثُ خـالفـا كلاهمـا

٦٦ ولـفْـظُـهُ " يـتَّـجـهُ احـتـمـالُ " * عــنــد تــردُّدٍ لــهُ يُــقــالُ

٦٧ وحيثُمـا " يَـتَّـجـهُ " الـتـي ذَكَرْ * دلَّ إذن عــلــى تــأكُّـدٍ ظَـهَـرْ

٦٨ وإنّــهُ مــعــتَــمَــدٌ وبـاهِـرُ * مَن أتقنَ الـغـايـةَ فهْو المـاهِرُ

* * تحرير المذهب عند المتأخرين * *

٦٩ إنصـــافٌ ، التصـــحيحُ ، والتنقيحُ * عنـدهمُ دار بهـا التصـــحيحُ

٧٠ وصُـــنِّفت على الـذي قـد رُتِّبـا * وابنُ ســـليمانَ لهـا قـد كَتَبَـا

٧١ فـأنصَـــفَ المُقنِعَ لـلموَفَّقِ * وصـــحَّـحَ الفروعَ لـلمـحـقّقِ

٧٢ محمـدِ بنِ مفلحٍ ، وأشــبَعـا * تـنـقـيحَـهُ مُـحرِّرًا مـا أقـنَـعـا

تحرير المذهب عند المرداوي

٧٣ ومنهجُ المَـدارِ : حيـثُ ظهَرا * مـذهـبُهـم كـان هـو الـمـقرَّرا

٧٤ أو اختلافٌ ، فـالموفَّقَ اعتمِـدْ * وبـالأخصِّ حيثُ في الكافي وُجِدْ

٧٥ والمجدَ ، والشّـارحَ ، والخُلاصـةَ * قـواعِـدًا ، وجـيـزًا ، الـتـذكـرةَ

٧٦ رعـايـتـيـنِ ، والـتـقـيَّ ، النَّظمَ * وصـاحبُ الفروعِ حُكْمًا أَسْـمى

٧٧ وهـؤلاء هـذَّبـوا كـلامـا * اَلـمـتـقـدمـين ، واسـتـقـامـا

٧٨ لَهُم يقِينًـا مـذهـبٌ هم مهَّـدوا * قـواعِـدًا لـه وحـقًّـا سُـدِّدوا

٧٩ تقديمُ بعضـهم على بعضٍ وقدْ * كان خِلافٌ ، فيه تفصـيلٌ ورَدْ

٨٠ فقال : عُد لِصـاحبِ الفروعِ في * مُعظمِـهِ ، فـالمجدِ والمصـنِّفِ

٨١ إلا إذا مـا اخـتـلـفـا فـلْـتَـعُـدِ * إلـى الـذي وافـقَ ذا الـقـواعـدِ

٨٢ أو وافـقَ الشـيـخَ إذن ، وإلّا * فَـعُـد إلـى مُصـنِّـفٍ أُجِـلَّ

٨٣ فـالمجـدِ ، فـابنِ رجـبٍ ، فـذَين * أعنـي الوجيزَ ، فـالرعـايتينِ

٨٤ فَعُد إلى الكبرى ، فنـاظمٍ ، فذي * خلاصـةٍ ، تـذكرةٍ ، ثمّ احتذِ

٨٥ بِـذِكـرِهِ أنّ الـذي يـقـولُ * في غالبٍ ، إذ يَفضُلُ المفضـولُ

٨٦ والأصـلُ أن يتّفقَ الـذي كتَـبْ * وقـد يكونُ لاختلافٍ السّـبَـبْ

٨٧ خِلافَ منتهى لإقنـاعٍ ، وهـل * صـحّح في ثلاثةٍ كُلًّا ؟ ، فقُلْ :

٨٨ بـأنّ مـا فـيـه خـلافٌ فَـعَـلا * هـذا بـهِ ، وربّـمـا قـد أهمَـلا

منهج ابن النجار في : " المنتهى "

٨٩ والـمـنـتـهـى مُـتـابِعٌ في الأكثرِ * تنقيحَـهُ ، مُخـالِفٌ في النّـادِرِ

منهج الحجاوي في : " الإقناع "

٩٠ واعـتـمَـد الإقـنـاعُ لـلـثـلاثـةِ * مُوفِّقًـا كـان لـدى الـكـتـابـةِ

٩١ وأظـهَـرَ التصـحيحَ والترجيحـا * وربـمـا يُـخـالِـفُ الـتـنـقـيـحـا

٩٢ وأَهْـلُ تـرجـيـحٍ لـديـه أكـثـرُ * مِن واحـدٍ ، وإنْ خِلافًـا يَـذكُرُ

٩٣ بعـدَ الـذي قرَّرَهُ في المـذهـبِ * فهْو قويٌّ , خـافضٌ في الرُّتَـبِ

٩٤ إذ ليس كـالمـذهـبِ حين جُزِما * بِـهِ ، وذِكْـرُهُ لـهُ لِـيُـعـلَـمـا

بَيْنَ : " المنتهى " و " الإقناع "

٩٥ وقيـل : قَـدِّمْ مُنتـهًى عليـهِ * لِـدِقَّـةٍ قـد نُسِـبَـت إلـيـهِ

٩٦ وذَكَـرَ الـخـلافَ مـا بـيـنـهـمـا * مرعيْ ، ومنصـورٌ ، كذا غيرُهما

٩٧ كالخلوتيْ ، النجديْ ، وذي المسائلِ * فـإنّـهـا مُـهِـمَّـةٌ لـلسـائـلِ

مكانة شيخ الإسلام ابن تيمية في المذهب

٩٨ وإنّ قـيـمـةَ الـتـقـيِّ عـنـدهـمْ * مشـهورةٌ ، وقـد رواهـا جَمْعُهُمْ

٩٩ وإنّـهُ مـفـخـرةٌ لـلـمـذهـبِ * أثمنُ مِن كـلِّ كُنوزِ الـذَّهَـبِ

خاتمة

١٠٠ والـحـمـدُ لله الـكـريـمِ حيـثُ تَمّْ * نَظْمي بِليلـةٍ ويومٍ ، فـاغتَنِمْ

١٠١ وقتَـكَ ، فـالموتُ قريـبٌ جِـدًّا * فانجُ ، وهل يَنجو سِـوى مَن جَدَّا

١٠٢ ثـمّ صـلاةُ ربِّـنـا الـرحـمـنِ * على النبيِّ المصـطفى العدناني